المقدم للإجتماع السنوي التاسع والثلاثون للجمعية العمومية للمساهمين بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٨م

الإخوة المساهمون ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي أن أخاطبكم اليوم ونحن نعقد بفضل الله ورعايته وبفضل وقفتكم ودعمكم لمؤسستكم اجتماعنا التاسع والثلاثين ونرجو أن نستعرض معكم أداء ونتائج البنك وموقفه المالي بنهاية العام ٢٠١٧م والتي كانت بحمد الله وتوفيقه نتائج طيبة رغم الظروف المالية والاقتصادية المحلية والعالمية وذلك بفضل الجهود التي بذلها مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والعاملين في استقطاب موارد واستثمارها في منتجات جيدة ذات ربحية عالية واستخدام وإنتاج منتجات إلكترونية جديدة كان لها الأثر الكبير في تعظيم إيرادات وأرباح البنك.

الإخوة المساهمون ...

برزت عدة مؤشرات اقتصادية كان لها الأثر على مسيرة البنك نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:-

المؤشرات الاقتصادية:

١- البيانات الأولية تشير إلى بلوغ معدل نمو الإقتصاد العالمي نسبة ٣,٩٪ في العام ٢٠١٧م مقابل ٣,١٪ في العام ٢٠١٦م ويتوقع أن يبلغ ٣,٩٪ في عامي ٢٠١٨م و٢٠١٩م ، وارتفع النمو في إقتصاديات الدول النامية مقارنةً باقتصاديات الدول المتقدمة ، حيث بلغ معدل نمو الاقتصاديات في الدول النامية نسبة ٤,٧٪ في العام ٢٠١٧م مقارنة بنسبة ٤,١٪ في العام ٢٠١٦م ، ويتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٤,٩٪ في العام ٢٠١٨م ، بينما سجل معدل نمو الاقتصاديات في الدول المتقدمة زيادة ٣.٣٪ للعام ٢٠١٧م مقارنةً بمعدل نمو ١,٦٪ في العام ٢٠١٦م ، ويتوقع إستقرار معدل نمو الاقتصاديات في الدول المتقدمة بمقدار ٣,٢ ٪ في العام ٢٠١٨م ، أما دول منطقة اليورو بدأت إقتصادياتها في الإرتفاع بنسبة ٢,٤٪ للعام ٢٠١٧م مقارنةً بمعدل ١,٧٪ في العام ٢٠١٦م ، ويتوقع أن تتراجع إلى ٢,٢٪ في العام ٢٠١٨م .

٢- مازالت معدلات البطالة تشكل هاجسا للكثير من البلدان المتقدمة منها والنامية ، بالرغم من المعالجات الاقتصادية لكافة الدول المتأثرة بالأزمة المالية العالمية الأخيرة والتي هدفت إلى الحد من معدلات البطالة و بلغ عدد العاطلين عن العمل ٢٠١ مليون شخص في أنحاء العالم في عام ٢٠١٧م مقارنة بعدد١٩٨ مليون شخص في أنحاء العالم في عام ٢٠١٦م وفق تقرير منظمة العمل الدولية .

٣- بلغ متوسط أسعار النفط العالمية مبلغ ٥٢,٥١ دولار أمريكي عام ٢٠١٧م للبرميل مقارنة بسعر ٤٠,٦٨ دولار للعام ٢٠١٦م .

٤- سعر أونصة الذهب إرتفع ليصل إ لى مبلغ ١,٢٧٥ دولار في العام ٢٠١٧م مقارنة بمبلغ ١,٢٥٠ دولار للعام ٢٠١٦م بنسبة زياده ٢٪ .

٥- على الصعيد المحلي بلغ معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠١٧م نسبة ٥,٧٪ مقابل ٥,٢٪ في العام ٢٠١٦م وذلك نتيجة للنمو في القطاعات الإنتاجية بالرغم من تراجع صادرات البترول وتباطؤ تدفق المساعدات والمنح وتراجع عائدات صادر الذهب.

تطور البنك وإيفاؤه بمتطلبات بنك السودان المركزي:

أحتل البنك موقعاً متقدماً بين وحدات الجهاز المصرفي واستجاب لمتطلبات البنك المركزي التي ترمي إلى مواكبة التطورات والمتغيرات المصرفية العالمية، وفى مقدمتها برنامج توفيق الأوضاع وذلك بتحقيق الآتي:-

١. تحقيق كفاية رأس المال إذ بلغت نسبة الكفاية ١٤٪ في ديسمبر ٢٠١٧م متفوقة بذلك على نسبة الكفاية المعيارية البالغة ١٢٪ وهذا مؤشر جيد يبين سلامة المركز المالي للبنك وقوته.

٢. أنجز البنك برنامج إعادة الهيكلة التي قررها بنك السودان المركزي وذلك بزيادة رأس مال البنك ليبلغ ٧٠٠ مليون جنيه في ٢٠١٧/١٢/٣١م.

٣. في سبيل مواكبة التطورات العالمية ومتطلبات بنك السودان المركزي في مجال إدارة المخاطر قام البنك باستحداث إدارة متخصصة (إدارة المخاطر) و وضع السياسات والإجراءات المناسبة لتعميم أفضل الممارسات المتوافقة مع متطلبات بنك السودان المركزي مما جعل البنك موضع إشادة من البنك المركزي.

٤. قام البنك بتنشيط علاقاته الخارجية مع البنوك ومؤسسات التمويل الخارجية مما أدى لزيادة التسهيلات الخارجية الممنوحة للبنك.
٥. قام البنك بتسخير التقنية الحديثة لخدمة عملائه بكافة قطاعاتهم مع إلتزام قوي بمعايير مهنية رفيعة المستوى وذلك باستخدام أحدث وسائل تقنية المعلومات مما قرب البنك أكثر من عملائه وذلك لإرضاء توقعاتهم، بحيث تؤدى العمليات المصرفية بجودة وكفاءة عالية وفي وقت وجيز ، كما تم تطبيق المنتجات التقنية الحديثة عبر محول القيود الخاص بالبنك عبر شبكة متقدمة من ماكينات الصراف الآلي ونقاط البيع، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة عبر الإنترنت وخدمة الرسائل القصيرة وخدمة الموبايل المصرفي، هذا فضلاً عن إدخال البنك لخدمة التحصيل الإلكتروني والتسجيل الإلكتروني لطلاب الجامعات عبر فروع البنك المنتشرة في كافة أنحاء السودان، كما أسس البنك فرعين إلكترونيين (فرع الرياض وفرع الجمهورية بالكامل يقدمان خدمات مصرفية متقدمة عبر الأجهزة المتعددة.
٦. تم تدريب وتأهيل الموظفين داخلياً وخارجياً مما كان له الأثر الواضح في تجويد الأداء وترقية الخدمة، كما صممت البرامج التدريبية لكي تشمل كافة المستويات انطلاقا من مبدأ التميز وأداء الخدمة المتقنة، كما قام البنك بتحسين رواتب العاملين ومخصصاتهم.
٧. قامت إدارة البنك بالعمل على استقطاب الموارد المحلية والأجنبية والتركيز على الإستثمار في منتجات جيدة ومع عملاء متميزين وبضمانات كافية مع تجويد العمل المصرفي وتهيئته بكفاءة عالية، مما أدى إلى تحقيق النتائج الإيجابية المعروضة أمامكم، والتي تتمثل في مؤشرات أداء البنك كما جاء بقائمة المركز المالي وقائمة الدخل للعام ٢٠١٧م والمعتمدة من المراجع الخارجي للبنك.

(أ) قائمة المركز المالي:

١. الميزانية المجمعة:

إرتفع حجم الميزانية المجمعة للبنك إلى ٢٧,٤٢٨,٣ مليون جنيه مقابل ١٥,٦٧٦,٥ مليون جنيه في العام ٢٠١٦م بزيادة قدرها ١١,٧٥١,٧ مليون جنيه بنسبة ٧٥٪، يعزى ذلك للتطور الكبير الذي حدث في موارد البنك، حيث زادت ودائعه بنسبة ٧٧٪، كما نمت حقوق الملكية بنسبة ٤٦٪، وساهم التحسن في نسبة التوزيع لأصحاب الودائع وأصحاب حقوق الملكية في تعميق ثقة المتعاملين في الإستثمار بالبنك وبالتالي إتجاه ودائعه نحو الودائع المستقرة مما ساعد في توظيفها بكفاءة عالية أدت إلى حفظ التوازن السيولي وتعظيم ربحية البنك حيث زاد بند النقد وما في حكمه بنسبة ٥٣٪ كما زاد بند إجمالي إستثمارات البنك بنسبة ٨٥٪، وساهم التطور التقني الكبير في عملية تخصيص الموارد في البنود التي تحقق هدفي السيولة والربحية.

٢. حقوق الملكية:

ارتفع إجمالي حقوق الملكية إلى ١,٤٠٩,٨ مليون جنيه مقابل ٩٦٤,١ مليون جنيه في عام ٢٠١٦م بزيادة ٤٤٥,٧ مليون جنيه بنسبة زيادة ٤٦٪ وذلك نسبة للزيادة في رأس المال المدفوع والإحتياطيات والأرباح المبقاة .

٣. الودائع لدى البنك:

إرتفعت جملة الودائع إلى ٢٥,١٩٧,٣ مليون جنيه مقابل ١٤,٢٥٣,٨ مليون جنيه في عام ٢٠١٦م بزيادة بلغت ١٠,٩٤٣,٥ مليون جنيه بنسبة ٧٧٪ وذلك نتيجة لجهود الإستقطاب والتحسن الكبير في خدمات البنك بصورة عامة والخدمات الإلكترونية بصفة خاصة وسياسة البنك التوسعية عبر الإنتشار الجغرافي لوحدات البنك .

٤. الاستثمار والتمويل:

ازداد حجم التمويل المحلي بنسبة بلغت ٨٨,٧٪ عن العام ٢٠١٦م، وبالرغم من إزدياد حجم التمويل إلا أن البنك استطاع الحد من التعثر بالعملتين المحلية والأجنبية،حيث بلغت نسبة التعثر ٠,٣٤٪، والنسبة المعيارية للتعثر والمحددة من قبل بنك السودان المركزي تبلغ ٦٪، ويعزى ذلك إلى إحكام السيطرة عند منح التمويل والاستثمار مع عملاء مقتدرين مع أخذ الضمانات الكافية ، كما يعزى انحسار هذه النسبة إلى الجهد المقدر الذي بذلته لجنة متابعة واسترداد الديون المتعثرة ، إذ أنها قامت بتحصيل مديونيات ذات مبالغ كبيرة ساهمت في إنخفاض التعثر بنسبة مقدرة.

(ب) قائمة الدخل:

١. الإيرادات:

حقق البنك تطوراً في الإيرادات بلغت نسبته ٧٦٪ حيث بلغت الإيرادات ١,٥٤١,٦ مليون جنيه في عام ٢٠١٧م مقابل ٨٧٧,٢ مليون جنيه في عام ٢٠١٦م، وتعزى هذه الزيادة إلى تنشيط العمل الاستثماري حيث زاد العائد من الاستثمار بنسبة ٦٠٪ في عام ٢٠١٧م، بلغت إيرادات البنك من الخدمات المصرفية ٣١٨,٥ مليون جنيه مقابل ٢٧٦,٣ مليون جنيه في عام ٢٠١٦م بنسبة زيادة ١٥٪ وذلك نتيجة للزيادة في العائد من الإعتمادات والتحصيلات المستندية والتحاويل الأجنبية والعملات الاجنبية .

٢. المصروفات العمومية والإدارية:

بلغت مصروفات البنك العمومية والإدارية ٧١٥,٥ مليون جنيه مقابل ٥١٤,٩ مليون جنيه في عام ٢٠١٦م بنسبة زيادة ٣٩٪ وتعزى هذه الزيادة إلى التحسين في مرتبات العاملين والزيادة في المصروفات الإدارية.

٣. حقوق أصحاب الودائع الاستثمارية:

ارتفعت حقوق أصحاب الودائع الاستثمارية عن العام السابق بنسبة ١٧,٣٪، حيث بلغ نصيب أصحاب الودائع ٧٦٢,٩ مليون جنيه مقارنة بمبلغ ٦٥٠,٢ مليون جنيه في العام ٢٠١٦م، ويعزى ذلك إلى ازدياد حجم الودائع الاستثمارية وازدياد العائد من استثمارات البنك، علماً بأن البنك قد وزع عائداً على أصحاب ودائع الاستثمار بلغت نسبته ١٢٪ وهي نسبة تعتبر جيدة ومشجعة للتعامل مع البنك.

٤. صافي الأرباح:

حقق البنك أرباحاً صافية بعد الزكاة والضرائب بلغت ٥٥٩,٧ مليون جنيه مقابل ٢٢٨,١ مليون جنيه للعام ٢٠١٦م بنسبة زيادة بلغت ١٤٥٪.

وفى إطار المسؤولية الاجتماعية ودور البنك التكافلي أسس البنك مركز الفيصل الثقافي الذي يهدف إلى النهوض بالمجتمع فكرياً وثقافياً، كما قام البنك بتقديم المساعدات الإنسانية المتمثلة في دعم الفقراء والمساكين والمرضى من المساهمين وغيرهم، كما قدم الدعم للمشروعات الصحية والتعليمية والمساجد والخلاوى والجامعات والمعاهد العليا والأندية الرياضية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية .

ختاماً وباسم جمعيتكم العمومية فإن مجلس الإدارة يشكر بنك السودان المركزي على دعمه المتواصل الذي يتمثل في توجيهاته المستمرة ودعمه للبنك في مجال التجارة الخارجية مما كان له عظيم الأثر في النتائج التي تحققت، والشكر موصول للعاملين بالبنك و للجنة مجلس الإدارة لما بذلته من جهد في توجيه الإدارة التنفيذية لتحقيق هذه النتائج، والشكر لجمعيتكم العمومية التي ساهمت بالجهد والمشورة في تطوير هذا الأداء، وكذلك نشكر عملاء البنك ومراسليه على ثقتهم في هذه المؤسسة، آملين بعون الله وفضله أن يتمكن البنك من تحقيق المزيد من النمو خلال الأعوام القادمة.

قال تعالى:

{ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)}

صدق الله العظيم

سورة البقرة

عمرو محمد الفيصل آل سعود

رئيس مجلس الإدارة